

الوحدة

الصيام وأحكامه

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾ (١)

الجلول اون لاين
hulul.online

صَوْمُ الْفِطْرِ

وَأَفْطَرُوا الرُّوَيْتَةَ فَإِنْ غَنِمَ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ



فضل الصوم وشروط وجوبه

الصيام عبادة عظيمة، وأنت تصومه مع أهلك كل عام، وقد درسته فيما سبق؛ اكتب ثلاث معلومات تعرفها عن الصيام:

- ١ عظم أجر الصيام فقد أضافه الله عز وجل جزاء الصيام إلى النفوس
- ٢ يقي صاحبه من الشهوات ويجنبه الآثام التي تجعله عرضة لعذاب النار
- ٣ اختص أهله بباب من أبواب الجنة لا يدخل منه سواهم وهو باب الريان

تعريف الصيام

يمكنك اختيار التعريف الصحيح للصيام مما يأتي:

- أ- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من شروق الشمس إلى غروبها. ()
- ب- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. (✓)

منزلة الصيام

صيام رمضان ركنٌ من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» (١).



اقرأ الأحاديث التالية واستخرج منها فضائل الصيام:

الفضل المستخرج	الحديث
<p>١- الصوم لله وهو يجزي به للصائم فرحتان</p> <p>٢- خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك</p>	<p>عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small>: «كلُّ عملٍ ابنِ آدمَ يضاعفُ الحسنةَ عشرَ أمثالها إلى سبعمئة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، وِخْلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ» (١).</p>
<p>٣- الصوم من أسباب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات</p>	<p>عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢).</p>

نشاط ١



من الخيارات التالية حدّد المعنى الصحيح لقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا»:

أ- رغبة في الخير والذكر الحسن.

ب- اعتقاد وجوب صومه، وطلبًا للثواب من الله تعالى عليه. ☒

ج- تقليدًا وموافقة لمن حوله من الناس.

الحلول اون لاين
hulul.online

متى فرض الصيام؟



نشاط ٢



صام النبي ﷺ وأصحابه تسعة رَمَضَانَات، وتُوفِّي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي

أي سنة فرض صيام شهر رمضان؟



في السنة الثانية من الهجرة



صيام رمضان **واجب**، وهو أحد أركان الإسلام، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(١).

واللام في قوله ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ لام الأمر الدالة على الوجوب، وقد ورد الوعيد الشديد على الفطر في نهار رمضان بلا عذر فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي»، وساق الحديث، وقال فيه: «ثم انطلقا بي، فإذا قوم معلقون بعراقيبيهم مشققه أشداقهم دمًا، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم»^(٢).

شروط وجوب صيام شهر رمضان



يجب الصيام بأربعة شروط هي:

الكافر

الشرط الأول: الإسلام؛ فلا يصح من

الصغير

الشرط الثاني: البلوغ؛ فلا يجب على

المجنون

الشرط الثالث: العقل؛ فلا يجب على

العاجز

الشرط الرابع: القدرة عليه؛ فلا يجب على

التقويم

١ ما المراد بـ (صوم رمضان) شرعاً؟

٢ ما مكانة الصيام في الإسلام؟

٣ اذكر دليلاً على فضل الصيام وخصوصيته عن سائر العبادات.

٤ متى فرض صوم شهر رمضان؟

٥ حدد شروط وجوب الصيام.



من أحكام الصيام

ثبوت دخول شهر رمضان

يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين، هما:

- ١ رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ» ^(١).
- ٢ إكمال شهر شعبان ثلاثين يومًا، وذلك إذا لم يُرَ هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غيمٌ أو غبارٌ أو نحو ذلك؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في تنمة الحديث السابق: «فَإِنْ غُيِّبَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ» ^(٢).

نشاط

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمه» ^(٣). استنتج من هذا الحديث حكمين شرعيين يتعلقان بالصيام قبل رمضان:
- ١- لا يجوز صوم يوم ولا يومين قبل رمضان بل يجب الانتظار حتى يثبت دخول الشهر.
 - ٢- يجوز صيام الأيام التي يصومها عادة، مثل: يوم الاثنين، ويوم الخميس.

النية في الصيام

الصيام - كغيره من العبادات - لا يصح إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» ^(٤).

ويختلف وقت وجوب النية في الصيام الواجب عن غيره وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: الصيام الواجب، كصيام رمضان، أو القضاء، أو النذر، فتجب نية الصيام ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديث حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» ^(٥).

ثانياً: صيام التطوع، ويصح أن ينويه الشخص من النهار؛ بشرط ألا يكون قد تناول مفطراً بعد طلوع الفجر.



بَيِّنْ حكم الصيام في الحالات التالية مع ذكر السبب :

الحالة	الحكم	السبب
شخص مسافر في رمضان، ولم ينو صيام اليوم الذي سافر فيه، وبعد صلاة الفجر، نوى الصيام، فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.	لا يصح صومه	لأنه لم ينو الصيام قبل الفجر
شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام تطوعاً فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.	يصح صومه	لأن صيام التطوع تصح نيته من النهار
شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام عن قضاء رمضان فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.	لا يصح صومه عن القضاء	لأنه لم ينو الصيام قبل الفجر

الحكمة من مشروعية الصيام



شرع الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بيّنها في قوله سبحانه: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١).



عرفنا من الآية السابقة أن الله تعالى فرض الصيام لأجل :

- أ- الاقتداء بالأئم السابقة قبلنا. ()
- ب- تقوى الله جلّ وعلا بالاستجابة لأمره واجتناب نهيه. (✓)
- ج- صحة أبداننا. ()





يختلف صوم التطوع عن الصيام الواجب في أمور عديدة؛ بيانها فيما يلي:

وجه التفريق	الصيام الواجب	مثاله	صيام التطوع	مثاله
الإتمام	من بدؤه وجب عليه إتمامه	من بدأ صيام القضاء وجب عليه إتمامه	من بدؤه جاز له قطعه وإتمامه مستحب	الإثنين والخميس وصيام الأيام البيض
القضاء	من أفطر فيه وجب عليه القضاء	من أفطر في صيام النذر وجب عليه القضاء	من أفطر فيه لم يجب عليه القضاء	من أفطر يوم عرفة لم يجب عليه قضاؤه
النية	من الليل	من لم ينوي القضاء من الليل لم يصح صيامه	تصح النية نهاراً إذا لم يأكل شيئاً	من استيقظ من نومه ولم يأكل حتى الظهر ثم نوى الصيام

مرَّبَّك قريباً الفرق في النية بين الصيام الواجب والتطوع؛ فلخصه في الفرق الثالث.

ج1: الصيام الواجب تجب نيته قبل طلوع الفجر أما صيام التطوع يصح أن ينوي من النهار شرط ألا يكون قد تناول مفطراً

التقويم



لخص ما يتعلق بأحكام النية في الصيام.

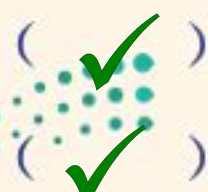
على أي شيء يمكن الاستدلال بالأدلة التالية:

- أ- قول النبي ﷺ: «من لم يُبَيِّتِ الصيام قبل الفجر فلا صيام له»
ب- ثبوت الشهر ورؤية الهلال أو إكمال العدة
ب- قول النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته».

أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد - فيما يلي:

- أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر.
ب- لا يجوز تقدم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس.
ج- يجب صيام رمضان إذا تم شعبان ثلاثين يوماً.

خطأ - يجب ()



مفسدات الصيام



- مر بك في دراساتك السابقة أنواع مما يفسد العبادات، فمن ذلك:
- أ- مفسدات الوضوء، وتسمى: (..... نواقض الوضوء).
- ب- مفسدات الصلاة، وتسمى: (..... مبطلات الصلاة).
- فعلى هذا يمكن أن تفهم المراد بمفسدات الصيام، وتميزه من الخيارين الآتين:
- أ- هي الأمور التي تنقص أجر الصائم. ()
- ب- هي التي إذا وجد شيء منها فسد الصيام. (✓)

مفسدات الصوم



للصيام مفسدات كثيرة، منها:

الأول: الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (١).



الثاني: ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن، ولذلك أمثلة؛ منها:



- أ- الإبر المغذية.
- ب- حقن الدم، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء، فكان في معناه.
- ج- إدخال محلول الطعام من خلال أنبوب من الأنف إلى المعدة.

الثالث: إخراج المنى عمدًا، باستمناء أو غيره؛ فمع كونه محرماً فهو يفسد الصوم لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به؛ يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي» (٢)، ومن فعل ذلك لم يكن ممن ترك شهوته، أما لو احتلم بأن خرج منه المنى نائمًا فلا يفطر بذلك.

الرابع: إخراج القيء عمدًا، أما من خرج منه القيء بغير قصد فصومه صحيح.



الخامس: إخراج الدم عن طريق الحِجَامَةِ؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»
ومما يفطر الصائم: سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيراً، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا يفطر به الصائم.
السادس: خروج دم الحيض أو النفاس.

شروط الفطر بها



المفسِدَاتُ السَّابِقَةُ (٢)، لَا يُفْطِرُ الصَّائِمُ بِشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ؛ بَيَانُهَا فِيمَا يَأْتِي:

م	الشرط	مثاله
١	أَنْ يَكُونَ عَالِماً	فلا يفطر الجاهل مثل: ١- من ابتلع الطعام الباقي بين أسنانه يظنه لا يفطر. ٢- من ابتلع ما وصل إلى الفم من الجشاء يظنه لا يفطر
٢	أَنْ يَكُونَ ذَاكِراً	فلا يفطر الناسي مثل: ١- من أكل أو شرب ناسياً. ٢- من احتجم أو اخذ ابرة مغذية ناسياً
٣	أَنْ يَكُونَ عَامِداً	فلا يفطر المُكْرَهُ مثل: ١- من سقاه شخص الماء رَغْماً عنه. ٢- من تمضمض فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره. ٣- من قطر في أنفه دواء فنزل إلى جوفه بغير اختياره

حكم من فعل شيئاً من المُفسدات



من أتى بشيء من المُفسدات متعمداً من غير رخصة شرعية، ترتب على فعله أربعة أمور:

الأول: فساد الصيام.

الثاني: وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه.

الثالث: وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المعداد من كبائر الذنوب.

الرابع: وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده، ووجوب الكفارة فيما تجب فيه شرعاً.

أمر لا تفسد الصوم



هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مُفطرة، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك:



أ استعمال الإبر غير المغذية، مثل: الإبر العلاجية، وإبر المضادات الحيوية، وإبر الأنسولين لمرضى السكر.



ب سحب الدم القليل للتحليل.

ج خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن.

د استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون.

هـ السواك، الرطب أو اليابس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده.

و استعمال بخاخ الربو.

ز استعمال الأكسجين أو البخار للمرضى.

ح القطرة في العين، أو الأذن.

ط استعمال الطيب والبخور، لكن لا يستنشق البخور.

ي قلع الضرس أو حفره، مع التوقي من بلع الدم أو الدواء.



من أفطر شاكاً في طلوع الفجر أو في غروب الشمس



المسألة الأولى: من أفطر وهو شاكٌ في طلوع الفجر، ثم تبين أنه قد طلع الفجر، فصيامه صحيح؛ لأن الأصل بقاء الليل.

المسألة الثانية: من أكل أو شرب وهو شاكٌ في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب؛ وجب عليه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار.

التقويم

صنّف هذه الحالات وفق الجدول الآتي: المريض الذي يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - المرأة الحامل التي لا يشق عليها الصيام - المسافر - المرأة المرضع التي تتضرر بالصيام - المرأة النفساء - المريض الذي لا يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - كبير السن الذي يستطيع الصيام - المرأة العجوز التي لا تستطيع الصيام - المرأة الحائض.

من يفطر ويجب عليه القضاء	من يفطر وتجب عليه الكفارة	من لا يباح له الفطر
المريض الذي يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - المسافر - المرأة المرضع التي تضرر بالصيام - المرأة الحامض - المرأة النفساء	المريض الذي لا يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - مريض السرطان المنتشر في البدن - كبير السن الذي يستطيع الصيام - المرأة العجوز التي لا تستطيع الصيام	كبير السن يستطيع الصيام - المرأة الحامل التي لا يشق عليها الصيام

قارن بين من أكل وهو شاكٌ في طلوع الفجر، ومن أكل وهو شاكٌ في غروب الشمس.

من فعل شيئاً من المفطرات، فإنه لا يفطر إلا بثلاثة شروط:

أ- اذكر هذه الشروط. ب- اذكر مثلاً على كل منها.

ج2: من أكل وهو شاكٌ في طلوع الفجر صيامه مقبول لأن الأصل بقاء الليل - ومن

أكل وهو شاكٌ في غروب الشمس عليه القضاء لأن الأصل بقاء النهار

ج3: أ- أن يكون عالماً - أن يكون ذاكراً - أن يكون عامداً

ب- من ابتلع الطعام الباق بين أسنانه يظنه لا يفطر - من أكل ناسياً - من وضع

شخص الماء في فمه رغماً عنه



من يباح لهم الفطر في رمضان



من يُسر هذه الشريعة المباركة أن خَفَّفَت الأحكام الشرعية إذا وُجد عذر يقتضي ذلك، ومن ذلك الصيام، فقد أباح الله جل وعلا الفطر عند وجود العذر الشرعي، وفيما يأتي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان، وهم قسمان:

القسم الأول: من يُباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء، وهم:

أولاً: المريض مرضاً يرجى شفاؤه - بإذن الله تعالى - ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.

ثانياً: المسافر، سواء سافر بالطائرة أو بالباخرة أو بالسيارة، وسواء وُجدَ مشقة في سفره أو لم يجد.

والدليل عليهما: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(١).

ثالثاً: المرأة الحامل والمرضع؛ إذا خافتا على أنفسهما، أو خافتا على أنفسهما وولدهما، فهما في حكم المريض.

فهؤلاء يجوز لهم الفطر، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر^(٢).

رابعاً: المرأة الحائض والنفساء، والفطر واجب عليهما، ولا يصح صومهما، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يصيبنا ذلك؛

فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة»^(٣).

القسم الثاني: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الكفارة، وهم:

أولاً: المريض مرضاً لا يرجى شفاؤه، كمرض السرطان المنتشر في البدن، وغيره.

ثانياً: كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

● فهؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً.

● وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف فقد زال عنه التكليف، فيُفطر ولا شيء عليه.





١ بيّن الواجب في الحالات الآتية؛ مع بيان السبب:

الحالة	الواجب عليه	السبب
كبير في السن لا يستطيع الصوم مطلقاً	يطعم عن كل يوم مسكين	لأنه لا يستطيع الصيام مطلقاً
مسافر أفطر يومين	وجب عليه قضاء اليومين	لأن المسافر يجوز له الإفطار ثم القضاء

٢ شخص مسافر في رمضان، رجع إلى بلده بعد صلاة الظهر وهو صائم، فأحس بالعطش، فأحب

الإفطار لأنه كان مسافراً، ما حكم إفطاره؟ ولماذا؟

لا يجوز له أن يفطر لأنه حال وصوله لبلده لم يعد مسافراً وأن أفطر فعليه أن يكمل صيام بقية اليوم ويتوب إلى الله ويقضي هذا اليوم

من أفطر في رمضان **وجب** عليه القضاء؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (١).
hulul.online



ما معنى قضاء صيام رمضان؟

صيام الأيام التي أفطرها في شهر رمضان في وقت آخر



وقت القضاء وحكم تأخير



يجب قضاء صيام رمضان فيما بينه وبين رمضان الآتي له، والأفضل المبادرة للقضاء، ولا يجوز تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان الآتي، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان» (١).

فمن أخر القضاء عَقِبَ رمضان الآتي فله حالتان:

- ١- أن يؤخّره لعذر شرعي، مثل: أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر، فهذا عليه القضاء فقط.
- ٢- أن يؤخّره لغير عذر شرعي، فهذا يأثم بالتأخير، ويجب عليه التوبة، والقضاء، وإطعام مسكين عن كل يوم.

صوم التطوع لمن عليه قضاء



- من كان عليه قضاء من رمضان فالأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع.
- إذا كان صيام التطوع مما يَفُوتُ وقته: كصيام عَرَفة، وعاشوراء، فيجوز له صيامهما قبل القضاء. (٢)

الحلول اون لاين

 hulul.online

التقويم



- ١ من الذين يباح لهم الفطر في رمضان ويجب عليهم القضاء؟
- ٢ حدد الذين يباح لهم الفطر في رمضان ويجب عليهم الفدية.
- ٣ ما لدليل على وجوب قضاء صوم رمضان؟
- ٤ ما المراد بالفدية التي يجب إخراجها عن صوم رمضان؟



مُسْتَحَبَّاتُ الصِيَامِ



- ١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره، ومن أمثلتها: **قراءة القرآن**، و **الاستغفار**، و **صلاة النوافل**، و **صلاة القيام**.
- ٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفه عن ما يكره، فإن شاتمته أحد فيسن أن يقول له جهراً: «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ صِيَامٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَصْحَبْ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إني امرؤ صائم» ^(١).
- ٣ السُّحُور، لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَه» ^(٢)، وهذه البركة تشمل: أ - البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ذ والافتداء به واتباع سنته، ومخالفة أهل الكتاب، وحصول الأجر والثواب، والتسبب للذكر والدعاء في وقت السحر الذي هو مظنة الإجابة. ب - البركة البدنية، من تغذية البدن وتقويته على الصوم، والزيادة في النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع.
- ٤ تأخير السحور وتعجيل الفطر؛ لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عَجَّلُوا الْفِطْرَ» ^(٣).
- ٥ أن يكون في سحوره تمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «نَعَمْ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ» ^(٤).
- ٦ الإفطار على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء.
- ٧ قوله إذا أفطر: «ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله» ^(٥).

نشاط



لماذا يستحب للصائم عندما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟

ليتذكر صومه؛ وأن الصوم ينبغي أن يمنعه من المخاصمة
ليشعر المقابل أن الذي يمنعه من المخاصمة صيامه لله عز وجل وليس خوفاً منه
ليحفظ صومه مما يجرحه وينقض أجره

ما يحرم على الصائم

يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتيم والفحش، وإيذاء الناس، والنظر أو الاستماع إلى الحرام، والتحريم في حق الصائم أشد؛ لأنه وقت فاضل، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل؛ فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه» ^(١).

ما يكره للصائم

- ١ جمع ريقه وبلعه.
- ٢ المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وفي حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» ^(٢).

نشاط

الصيام فرصة لاكتساب الفضائل، وترك الرذائل، وتعويد النفس على الصبر، شارك في الحوار مع معلمك حول المظاهر الحسنة التي ينبغي الحرص عليها وتعزيزها في رمضان، واكتب خلاصة ذلك.

قراءة القرآن - الجلوس في حلق الذكر - الصدقة والاستغفار - صلاة التراويح

صوم التطوع

قال الله تعالى في الحديث القدسي: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه» ^(٣).

من أسباب محبة الله للمؤمن: إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام، وفي هذا الموضوع سنتعرف على بعض الفضائل والأحكام التي ستكون عوناً لنا - بإذن الله - على أداء هذه العبادة العظيمة.



أتعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث الآتية:

الفضيلة	الدليل
الصيام سبب لتبعد عن النيران	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً». (١)
الصوم والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفّعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفّعني فيه، قال: فيشفعان». (٢)
في الجنة باب اسمه الريان خصه لله عز وجل للصائمين	عن سهل بن سعد <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد». (٣)

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أكتب بعض الأسباب التي يمكن أن تشجع وتعين على المحافظة على صيام التطوع.

١. تذكير بفضل صوم التطوع من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
٢. تحري الأيام ذات الأجواء المعتدلة حتى لا ينفر الصائم من شدة الحر
٣. صوم بعض الأيام المتفرقة كالاثنين والخميس وست من شوال
٤. الصيام مدرسة لاكتساب الفضائل وترك الرذائل لتعويد النفس على الصبر
٥. للصائم باب في الجنة يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون

(١) أخرجه البخاري رقم (٢٨٤٠)، ومسلم رقم (١١٥٣).
(٢) أخرجه أحمد رقم (٦٦٢٦).
(٣) أخرجه البخاري رقم (١٨٩٦)، ومسلم رقم (١١٥٢).

أفضل صيام التطوع

- أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.
- وأفضل شهر يستحب الصوم فيه: شهر الله المحرم، وأكده يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم، وصومه يُكفّر السنة التي قبله، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة»^(١). والأفضل أن يصوم التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر، أو صام الثلاثة فكله حسن.

مايسنّ صومه

- ١ ستة أيام من شهر شوال؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»^(٢).
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة، وأكدها يوم عرفة، إلا للحاج فلا يسن له صومه، وصيامه يُكفّر سنتين.
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، والأفضل أن يجعلها أيام البيض، وهي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر.
- ٤ صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومهما. فسئل عن ذلك؟ فقال: «إن أعمال العباد تُعرض يوم الاثنين والخميس، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم»^(٣).

مايكره صومه

- ١ أفراد شهر رجب بالصوم.
- ٢ أفراد يوم الجمعة بالصوم للنهي عن ذلك، فإن صام يوماً قبله أو بعده زالت الكراهة.

مايحرم صومه

- ١ صوم يوم عيد الفطر، ويوم عيد الأضحى، للنهي عنه.
- ٢ صوم أيام التشريق، وهي: يوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحجة، إلا للمتمتع والقارن في الحج إذا لم يجدا الهدي.
- ٣ يوم الشك من أجل الشك، وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت ليلته ليلة غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال.

ج1: تعد وجبة السحور بمثابة الوقود الذي يسير به الإنسان حتى يفطر فهو سنة قد شدد عليها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فقال : " تسحروا فإن في السحور بركة " فهو الصائم على إتمام صومه وعبادته حتى يفطر دون أن يبلغ به الأمر مبلغ الجوع

س1 لَأَكْلَةِ السَّحُورِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ؛ اكتب - في حدود ثلاثة أسطر - عن هذه البركة.

س2 أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد - فيما يأتي :

أ- يجب السحور على كل شخص أراد الصيام.

ب- من أفطر ناسياً أو مرغماً فصيامه صحيح.

ج- يجب على المسافر أن يفطر في رمضان ويقضي الأيام التي أفطرها. **خطأ- لا يجب بل هو جائز**

س3 أصفُ الكلمات الآتية في المكان المناسب لها:

صوم يوم العيد، صوم يوم الشك، إفراط يوم الجمعة، صيام ست من شوال، صيام يومي الاثنين والخميس، صيام أيام التشريق، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صوم يوم عرفة.

من الصيام المستحب	من الصيام المكروه	من الصيام المحرم
صيام ست من شوال	إفراط يوم الجمعة	صوم يوم العيد
صيام يومي الاثنين والخميس		صوم يوم الشك
صيام ثلاثة أيام من كل شهر		صيام أيام التشريق
صوم يوم عرفة		